

معنى أهل البيت عند أزواج النبي (ص)

<"xml encoding="UTF-8?">



أم سلمة

1 – عطاء بن يسار عن أم سلمة : في بيتي نزلت : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، قالت : فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : هؤلاء أهل بيتي (1) .

2 – عطاء بن يسار عن أم سلمة : في بيتي نزلت هذه الآية : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * . قالت : فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي . قالت أم سلمة : يا رسول الله ، ما أنا من أهل البيت ؟ قال : إنك أهلي (2) خير ، وهؤلاء أهل بيتي ، اللهم أهلي أحق (3) .

3 – أبو سعيد الخدري عن أم سلمة : نزلت هذه الآية في بيتي : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * . قلت : يا رسول الله ، ألسنت من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير ، إنك من أزواج رسول الله . قالت : وأهل البيت (عليهم السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (4) .

4 – أبو سعيد الخدري عن أم سلمة : لما نزلت هذه الآية * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، فجعل عليهم كساء خيبريا ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قالت أم سلمة : ألسنت منهم ؟ قال : أنت إلى خير (5) .

5 – أبو سعيد الخدري عن أم سلمة : إن هذه الآية نزلت في بيتها : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * .

قالت : وأنا جالسة على باب البيت ، فقلت : أنا يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير ، أنت من أزواج النبي . قالت : وفي البيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله

عنهم (6).

6 – أبو هريرة عن أم سلمة : جاءت فاطمة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ببرمة (7) لها قد صنعت فيها عصيدة تحلها (8) على طبق ، فوضعت بين يديه ، فقال : أين ابن عمك وابناك ؟ فقالت : في البيت ، فقال : ادعهم . فجاءت إلى علي ، فقالت : أجب النبي (صلى الله عليه وآله) أنت وابناك .

قالت أم سلمة : فلما رأهم مقبلين مد يده إلى كساء كان على المنامة ، فمده وبسطه وأجلسهم عليه ، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله ، فضمه فوق رؤوسهم وأومأ بيده اليمنى إلى ربه ، فقال : هؤلاء أهل البيت ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (9) .

7 – حكيم بن سعد : ذكرنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عند أم سلمة ، قالت : فيه نزلت : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * .

قالت أم سلمة : جاء النبي (صلى الله عليه وآله) إلى بيتي ، فقال : لا تأذني لأحد ، فجاءت فاطمة ، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها ، ثم جاء الحسن ، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه ، وجاء الحسين ، فلم أستطع أن أحجبه ، فاجتمعوا حول النبي (صلى الله عليه وآله) على بساط ، فجللهم نبي الله بكساء كان عليه ، ثم قال : هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط .
قالت : فقلت : يا رسول الله ، وأنا ؟ قالت : فوالله ما أنعم ، وقال : إنك إلى خير (10) .

8 – شهر بن حوشب عن أم سلمة : إن النبي (صلى الله عليه وآله) جلى على علي وحسن وحسين وفاطمة كساء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . فقالت أم سلمة : وأنا منهم ؟ قال : إنك إلى خير (11) .

9 – شهر بن حوشب عن أم سلمة : جاءت فاطمة بنت النبي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) متوركة الحسن والحسين ، في يدها برمة للحسن فيها سخين ، حتى أتت بها النبي (صلى الله عليه وآله) ، فلما وضعتها قدامه قال لها : أين أبو الحسن ؟ قالت : في البيت ، فدعاه فجلس النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون .

قالت أم سلمة : وما سامني النبي (صلى الله عليه وآله) وما أكل طعاما قط إلا وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم – تعني بـ " سامني " : دعاني إليه – فلما فرغ التف عليهم بثوبه ، ثم قال : اللهم عاد من عاداهم ، ووال من والاهم (12).

10 – شهر بن حوشب عن أم سلمة : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة : اثتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم كساء فديا ، قال : ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد .

قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبه من يدي وقال : إنك على خير (13) .

11 - شهر بن حوشب عن أم سلمة : كان النبي (صلى الله عليه وآله) عندي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فجعلت لهم خزيرة (14) ، فأكلوا وناموا ، وغطى عليهم عباءة أو قطيفة ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (15) .

12 - عبد الله بن مغيرة مولى أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) أنها قالت : نزلت هذه الآية في بيتها : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فلما أتوه اعتنق عليا بيمينه ، والحسن بشماله ، والحسين على بطنه ، وفاطمة عند رجله فقال : اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالها ثلاث مرات . قلت : فأنا يا رسول الله ؟ فقال : إنك على خير إن شاء الله (16) .

13 - عطاء بن أبي رباح : حدثني من سمع أم سلمة تذكر : أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان في بيتها ، فأنته فاطمة ببرمة فيها خزيرة ، فدخلت بها عليه فقال لها : ادعي زوجك وابنيك قالت : فجاء علي والحسن والحسين (عليهم السلام) فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ، وهو على منامة له ، على دكان (17) تحته كساء له خيبري .

قالت : وأنا أصلي في الحجرة ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * .

قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير ، إنك إلى خير (18) .

14 - عمرة بنت أفعى : سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول : نزلت هذه الآية في بيتي : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * . وفي البيت سبعة : جبرئيل ، وميكائيل ، ورسول الله ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين (عليهم السلام) قالت : وأنا على باب البيت ، فقلت : يا رسول الله أأست من أهل البيت ؟ قال : إنك على خير ، إنك من أزواج النبي ، وما قال : إنك من أهل البيت (19) .

15 - الإمام الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) عن علي بن الحسين (عليه السلام) ، عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي ، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندي فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين ، وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قال جبرئيل : وأنا منكم يا محمد ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : وأنت منا يا جبرئيل .

قالت أم سلمة : فقلت : يا رسول الله ، وأنا من أهل بيتك ، وجئت لأدخل معهم ، فقال : كوني مكانك يا أم سلمة ، إنك إلى خير ، أنت من أزواج نبي الله .

فقال جبرئيل : إقرأ يا محمد : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) (20) .
عائشة

16 - صفية بنت شيبه : قالت عائشة : خرج النبي (صلى الله عليه وآله) غداة وعليه مرط مرحل (21) من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (22) .

17 - العوام بن حوشب عن التميمي قال : دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (23) .

18 - جميع بن عمير (24) : دخلت مع أمي على عائشة [فسألتها أمي] قالت : أخبريني كيف كان حب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلني ؟ فقالت عائشة : كان أحب [الرجال] إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، لقد رأيته وقد أدخله تحت ثوبه ، وفاطمة وحسنا وحسينا ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

قالت : فذهبت لأدخل رأسي فدفعني ، فقلت : يا رسول الله ، أولست من أهلك ؟ قال : إنك على خير ، إنك على خير (25) .
أضواء حول حديث الكساء

حادثة الكساء من أهم الحوادث المشرقة في تاريخ حياة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في مضمار التعريف بأئمة الاسلام وهداته . كما تعد من النقاط المضيئة البارزة في خصائص أهل البيت الكريم وفضائلهم . ومن الضروري الالتفات إلى النقاط الآتية من أجل التعرف على هذه الحادثة المهمة بنحو أدق :
1 - سند حادثة الكساء

لا مجال للتشكيك في وقوع هذه الحادثة ، فقد نقلها المحدثون الكبار في كتبهم المعتبرة بطرق مستفيضة . بل جاز لنا أن نقول بتواترها إذا ما توسعنا في دراستها . وثمة قرائن كثيرة تدل على أن من قرأ التاريخ الإسلامي لا يتسنى له أن يمر في يومها . وقد بلغت من الشهرة في المجتمع الإسلامي مبلغاً أن سمي اليوم الذي كانت فيه حادثة الكساء يوم الكساء (26) .

ولقب الخمسة الطيبون الذين شملتهم العناية الإلهية الخاصة يومئذ بأصحاب الكساء (27) .
2 - كيف وقعت حادثة الكساء

الأحاديث الواردة في حادثة الكساء لم تبين هذه الحادثة بنحو واف ، بل أشار كل منها إلى قسم منها . من هنا ، نحاول أن نعرض فيما يأتي صورة تامة لهذه الحادثة استهداء بها جميعاً .

دخل النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم بيت زوجته الكريمة أم سلمة ، وكان موعوداً بنياً مهم يأتيه من الله

تعالى في عدد من أقاربه ذلك اليوم . من هنا طلب من زوجته مؤكدا ألا تأذن لأحد في الدخول .

من جانب آخر ، عزمت فاطمة (عليها السلام) في اليوم نفسه أن تعد لأبيها العزيز (صلى الله عليه وآله) طعاما مناسبا يدعى عصيدة (28) . فأعدته في قدر صغير من الحجر ، ووضعتة في طبق ، وجاءت به .

تقول أم سلمة : لم يسعني أن أمنع فاطمة من الدخول . وأنى لها أن تحول بين النبي (صلى الله عليه وآله) وبضعته ؟ ! علما أن طلب النبي (صلى الله عليه وآله) من أم سلمة أن لا تأذن لأحد في الدخول لا يشمل فاطمة (عليها السلام) عادة . بل إنه أخلى البيت ذلك اليوم لها ولبعلها وولديها .

أجل ، أقبلت فاطمة (عليها السلام) إلى أبيها بالعصيدة ، بيد أن حضورها وحدها لا يكفي الآن ، لذلك أمرها أن تدعو له بعلها وابنيها . فعادت إلى بيتها ، وما لبثت أن جاءت بهم إلى بيت أبيها . وكان الحسنان (عليهما السلام) صغيرين يومئذ .

قامت أم سلمة بإشارة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ووقفت ناحية تصلي .

وغدا المجلس خاصا تماما ، يغمره الأنس والقداسة ، فقد جلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مائدة فاطمة (عليها السلام) التي كان يسميها بضعته ، مع علي (عليه السلام) الذي كان يراه نفسه ، وابنيه الحسن والحسين (عليهما السلام) اللذين كان يسميها ريحانتيه .

وكان من عادة النبي (صلى الله عليه وآله) ألا يأكل طعاما إلا مع إحدى أزواجه ، لكن الأمر اليوم على نحو آخر ، والمائدة مائدة أخرى ! ولو كانت أم سلمة جلست على المائدة لكان كلام الله تعالى فسر في أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) بشكل آخر غدا . من هنا ، لم يدع (صلى الله عليه وآله) زوجته إلى تناول الطعام استثناء .

نزل جبريل الأمين (عليه السلام) بهذه الآية : * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * فمد النبي (صلى الله عليه وآله) الكساء الخيبري على صهره ، وابنته ، وولديه ، وأوماً بيده اليمنى إلى ربه ، فقال : " هؤلاء أهل البيت ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " .

وفي رواية أخرى : " اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " .

وفي رواية أخرى : " اللهم هؤلاء آل محمد ، فأجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد ، إنك حميد مجيد " .

إلى هنا كانت أم سلمة قرب الحجر ، وهي تشهد هذا الحدث النوراني المعنوي بشكل من الأشكال ، فلم يطاوعها قلبها ، فتقدمت ورفعت جانباً من الكساء لعلها تستمتع بهذه الأجواء النورانية ، لكن النبي (صلى الله عليه وآله) جر الكساء من يدها ، ومنعها من الدخول في أجواء أهل بيته القرآني .

ويبدو أن أم سلمة قد ساءها ذلك فقالت : ألسنت من أهل البيت ؟ فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " إنك إلى خير ، إنك من أزواج رسول الله " .

إذا تأملنا في حادثة الكساء والأحاديث الواردة فيها ، تبين لنا بجلاء أن هذه الحادثة ليست كما تصورها بعض الكتاب بأنها حادثة عادية اكتسبت شأنًا فيما بعد . بل هي حادثة تعد من أخص الحوادث في تاريخ السيرة النبوية في سياق التعريف بأئمة المجتمع الإسلامي وقادته في المستقبل ، ويعود ذلك إلى الجو الخاص للحادثة المذكورة وصلته بنزول آية التطهير . ويدل دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) وكثير من الأحاديث التي روت حادثة الكساء على أنها كانت بعد نزول آية التطهير ، وقد حدثت لتفسير الآية وبيانها . ونقل أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يدعو أصحاب الكساء إلى صلاة الصبح حتى آخر عمره المبارك مناديا إياهم بأهل البيت ، وهذا مما يعبر عن أهمية الحادثة.

4 - حادثة الكساء في بيت أم سلمة

إن التأمل في الأحاديث المأثورة التي ذكرت حادثة الكساء يثبت أن نزول آية التطهير وقضية الكساء كانا في بيت أم سلمة لا محالة . وقد أقرت عائشة بهذه الحقيقة أيضا . كما روي ذلك عن أبي عبد الله الجدلي أنه قال : دخلت على عائشة ، فقلت : أين نزلت هذه الآية : إنما يريد الله . . . ؟ قالت : نزلت في بيت أم سلمة (29) . وفي رواية أخرى ، قالت أم سلمة : لو سألت عائشة لحدثتك أن هذه الآية نزلت في بيتي (30) . وقال أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد : روى أصحاب الحديث أن عمر سئل عن هذه الآية ، فقال : سلوا عنها عائشة . فقالت عائشة : إنها نزلت في بيت أختي أم سلمة . فاسألوها عنها ، فإنها أعلم بها مني (31) .

وأما الأخبار التي قد تشعر بأن قضية الكساء وقعت في بيت غيرها من أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) فإنها لو صحت لدلت على أن أشخاصا آخرين قد شهدوا حادثة الكساء أيضا كعائشة ، وزينب . وأنهم طلبوا من النبي (صلى الله عليه وآله) ما طلبته أم سلمة ، فأجابهم بالنفي .

وأما ما احتمله بعض المحدثين (32) من تكرار هذه الحادثة عدة مرات فهو أمر مستبعد .

5 - كلام حول ما اشتهر بحديث الكساء

استبان إلى هنا أن حديث الكساء قطعي لا يقبل الشك والترديد ، كما مر بنا . وهو يعبر عن واحدة من أهم خصائص أهل البيت النبوي الكريم . ونريد بها خاصية الطهارة والعصمة . لكن شاع أخيرا حديث يحمل عنوان حديث الكساء ، وهو واه لا أساس له . وكان المرحوم المحدث القمي رضوان الله تعالى عليه أول من نبه على ضعفه . ومن العجيب أنه لم يجز لأحد أن يزيد على كتابه (مفاتيح الجنان) شيئا ، ودعا على من يقوم بذلك (33) ، لكن نلاحظ أن الحديث المذكور قد أضيف إليه ! والأدلة على ضعف هذا الحديث كثيرة ، نشير فيما يأتي إلى بعضها :

1 - لم يرد هذا الحديث في أي كتاب من الكتب المعتبرة للفريقين ، بما فيها الكتب التي تعتمد إلى جمع الأحاديث المنسوبة إلى أهل البيت (عليهم السلام) كبحار الأنوار . قال المرحوم المحدث القمي في كتاب (منتهى الآمال) حول الحديث الشائع ، بعد أن أثبت تواتر حديث الكساء : " أما الحديث المعروف بحديث الكساء الشائع في عصرنا بهذا الشكل فلم يلحظ في الكتب المعتبرة المعروفة وأصول الحديث والمجامع المتقنة للمحدثين . وجاز لنا أن نقول : إنه من خصائص كتاب (المنتخب) " (34) .

2 - إن أول كتاب - فيما نعلم - نقل هذا الحديث بلا سند - كما أشار إليه المحدث القمي - هو كتاب "

المنتخب " (35) . وهذا يعني أن الحديث المذكور لا يلاحظ له أثر في كتب الحديث منذ عصر صدر الاسلام حتى ألف سنة بعده!

3 - من العجيب أن هذا الحديث غير المسند ورد في حاشية كتاب " العوالم " مسندا كالاتي : " رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم ، عن شيخه السيد ماجد البحراني عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ، عن شيخه المقدس الأردبيلي ، عن شيخه علي بن العالي الكركي ، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري . عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي ، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري ، عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشهيد الأول ، عن أبيه ، عن فخر المحققين ، عن شيخه العلامة الحلي ، عن شيخه المحقق ، عن شيخه ابن نما الحلي ، عن شيخه محمد بن إدريس الحلي ، عن ابن حمزة الطوسي صاحب " ثاقب المناقب " عن الشيخ الجليل محمد بن شهرآشوب ، عن الطبرسي صاحب " الاحتجاج " عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ، عن أبيه شيخ الطائفة ، عن شيخه المفيد ، عن شيخه ابن قولويه القمي ، عن شيخه الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، [عن أبيه إبراهيم] بن هاشم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظري ، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي ، عن أبي بصير ، عن أبان بن تغلب البكري ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، قال : سمعت فاطمة أنها قالت : دخل علي أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض الأيام فقال : السلام عليك يا فاطمة . . . " (36) وفيما يأتي ملاحظتنا حول السند :

أ - المستند الوحيد للسند المذكور هو كلام الشيخ عبد الله نور الدين البحراني ، إذ يقول ، على فرض ثبوته : " رأيت بخط السيد هاشم البحراني . . . " . ولكن لا يعلم من ذا الذي يضمن صحة تشخيصه بأن الخط هو خط السيد هاشم البحراني حتما ؟

ب - لم يذكر السيد هاشم البحراني (37) المنسوب إليه السند هذا الحديث في كتابيه : " تفسير البرهان " ، و " غاية المرام " ، مع اهتمامه بجمع الأحاديث لا تصحيحها في هذين الكتابين . بل إن ما ذكره يخالف ما نسب إليه سنداً وممتناً .

ج - إن كثيرا من المحدثين الكبار المذكورين في سلسلة السند كالكليني ، والطوسي ، والمفيد ، والطبرسي ، وابن شهرآشوب رووا في كتبهم حديث الكساء بالشكل الوارد في متن الكتاب ، وهو لا يتفق مع الحديث الشائع .

د - سلسلة السند المذكور لهذا الحديث في حاشية " العوالم " مليئة بالإشكالات ، حتى إن من كان له أدنى اطلاع على علم الرجال يدرك سقمه بوضوح (38) .

ه - متن الحديث يخالف جميع المتون المعتمدة ، ويضاف إليه أن فيه نقاط ضعف لا تخفى على المتأمل .

(1) المستدرك على الصحيحين : 3 / 158 / 4705 ، وراجع السنن الكبرى : 2 / 214 / 2861 .

(2) كذا في النسخة المطبوعة ، والظاهر أنه تصحيف ، والصحيح " لعل خير " كما يظهر من سائر الروايات .

(3) المستدرك على الصحيحين : 2 / 451 / 3558 .

- (4) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) " : 70 / 127 ، وراجع تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : 73 / 106 ، تاريخ بغداد : 9 / 126 ، المعجم الكبير : 3 / 52 / 2662 .
- (5) تفسير الطبري : 12 / الجزء 22 / 7 .
- (6) تفسير الطبري : 12 / الجزء 22 / 7 .
- (7) البرمة : القدر مطلقا ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن . (النهاية : 1 / 121) .
- (8) كذا في النسخة المطبوعة ، والظاهر أن الأصح " تحملها " .
- (9) تفسير الطبري : 12 / الجزء 22 / 7 ، وراجع : 146 / 208 من كتابنا هذا .
- (10) تفسير الطبري : 12 / الجزء 22 / 8 .
- (11) مسند ابن حنبل : 10 / 197 / 26659 ، سنن الترمذي : 5 / 699 / 3871 وفيه " أنا معهم يا رسول الله ؟ " ، مسند أبي يعلى : 6 / 290 / 6985 ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : 62 / 88 ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) " : 65 / 118 وفي الثلاثة الأخيرة " حامتي " بدل " خاصتي " .
- (12) مسند أبي يعلى : 6 / 264 / 6915 ، مجمع الزوائد : 9 / 262 / 14971 .
- (13) مسند ابن حنبل : 10 / 228 / 26808 ، المعجم الكبير : 3 / 53 / 2664 ، وذكره أيضا في : 23 / 336 / 779 ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : 64 / 93 ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) " : 65 / 116 ، وذكر أيضا في : 67 / 120 نحوه ، مسند أبي يعلى : 6 / 248 / 6876 .
- (14) الخزيرة : مرقعة ، وهي أن تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ (لسان العرب : 4 / 237) .
- (15) تفسير الطبري : 12 / الجزء 22 / 6 .
- (16) أمالي الطوسي : 263 / 482 ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : 67 / 97 عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة ، وهو موافق لما في بعض نسخ الأمالي .
- (17) الدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها . (لسان العرب : 13 / 157) .
- (18) مسند ابن حنبل : 10 / 177 / 26570 وراجع فضائل الصحابة : 2 / 587 / 994 ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) " : 68 / 123 ، المناقب لابن المغازلي : 304 / 348 ، مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي : 2 / 161 / 638 وكلاهما عن أبي ليلى الكندي عن أم سلمة .
- (19) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : 69 / 102 ، وذكره أيضا في : 68 / 101 إلى قوله " الحسين " ، الدر المنثور : 6 / 604 نقلا عن ابن مردويه عن أم سلمة إلى قوله " إنك من أزواج النبي " ، الخصال : 403 / 113 ، أمالي الصدوق : 381 / 4 ، روضة الواعظين : 175 ، تفسير فرات الكوفي : 334 / 454 عن أبي سعيد عن أم سلمة .
- (20) أمالي الطوسي : 368 / 783 عن علي بن علي بن رزين .
- (21) مرط مرحل : إزار خز فيه علم ، وسمي مرحلا لما عليه من تصاوير رحل وما ضاهاه . (لسان العرب : 11 / 278) .
- (22) صحيح مسلم : 4 / 1883 / 2424 ، المستدرک على الصحيحين : 3 / 159 / 4707 نحوه ، تفسير الطبري : 12 / الجزء 22 / 6 وفيه " فجاء الحسن فأدخله معه ثم قال : إنما . . . " ولم يذكر بقية أصحاب الكساء من أهل البيت (عليهم السلام) ، السنن الكبرى : 2 / 212 / 2858 ، المصنف لابن أبي شيبة : 7 / 501 / 39 ، مسند إسحاق بن راهويه : 3 / 678 / 1271 وفيه " دعا رسول الله " بدل " جاء " ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسن (

عليه السلام) " : 63 / 113 نحوه .

(23) أمالي الصدوق : 382 / 5 .

(24) في تاريخ دمشق " عمير بن جميع " وهو تصحيف ، وأثبتنا الصواب الموافق لما في باقي المصادر ، والذي ضبطه ابن حجر في تهذيب التهذيب : 2 / 96 / 177 بقوله " جميع بن عمير التيمي الكوفي " روى عن عائشة ، وروى عنه العوام بن حوشب .

(25) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : 2 / 164 / 642 ، وراجع شواهد التنزيل : 2 / 61 / 682 - 684 ، العمدة : 40 / 23 ، مجمع البيان : 8 / 559 ، وأيضا : ص 146 / 211 من كتابنا هذا .

(26) راجع الخصال : 2 / 550 ، الغدير : 4 / 40 .

(27) راجع البحار : 22 / 245 / 15 وص 494 / 40 ، مجمع البيان : 9 / 44 .

(28) دقيق يلث بالسمن ويطبخ (لسان العرب : 3 / 291) .

(29 و 30) تفسير فرات الكوفي : 334 / 455 .

(31) الفصول المختارة : 53 و 54 .

(32) راجع ذخائر العقبى : 57 ، الصواعق المحرقة : 144 ، ينابيع المودة : 1 / 323 ، أهل البيت (عليهم

السلام) في آية التطهير : 51 .

(33) راجع مفاتيح الجنان : 572 (مقدمة الملحقات) .

(34) منتهى الآمال : 1 / 527 .

(35) للشيخ فخر الدين محمد بن علي بن أحمد طريح المسلمي الأسدي الرماحي النجفي المعروف بالشيخ

الطريحي ولد بالنجف وتوفي 1085 هـ . ق ، راجع أعيان الشيعة : 8 / 395 ، رياض العلماء : 4 / 334 ، الذريعة : 22 / 420 .

(36) عوالم العلوم : 2 / 930 .

(37) هو السيد هاشم بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر الموسوي الكتكاني التوبلي البحراني .

ولد في كتكان من توابع البحرين ، وتوفي سنة 1107 هـ . أثنى أصحاب التراجم على شخصيته العلمية والعملية .

أجازه الشيخ الحر العاملي في نقل الحديث ، وقال : فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسير والعربية والرجال

من مشايخه في إجازة الحديث : الشيخ فخر الدين بن طريح ، والسيد عبد العظيم بن عباس الأسترابادي .

ويستشف من ترجمته وكتبه أنه كان يقوم غالبا باستنساخ أحاديث أهل البيت وجمعها وضبطها ومقابلتها

وتصحيحها وتبويبها . وقيل : إنه صنف (75) كتابا كبيرا ومتوسطا وصغيرا . وأشكل عليه البعض أن كتبه لا تخلو

من الغلو والضعف والاعتماد على مصادر غير موثوقة ، (راجع أعيان الشيعة : 10 / 249 ، أمل الآمل : 2 / 341 ،

رياض العلماء : 5 / 310 ، والعلامة سيد هاشم البحراني تأليف فارس تبريزيان) .

(38) راجع عوالم العلوم : 2 / 930 " الحاشية الثانية " .